نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(نطف من النور المبين تجسمت ... حتى حسبنا أنهن هداكا) .

(يحلو على الأفواه طيب مذاقها ... لولا التجسد خلتهن ثناكا) .

(طافت بها النشأ الصغار كأنها ... سرب القطا لما وردن نداكا) .

(نجواهم مهما سمعت كلامهم ... ونداؤهم مولاي أو مولاكا) .

(بلغت في الأبناء عبدك سؤله ... لا زلت بتلغ في بنيك مناكا) .

(يتدارسون من الدعاء صحائفا ... كيما يطيل ا في بقياكا) .

(فبقيت شمسا في سماء خلافة ... وهم البدور أمدهن سناكا) .

ومنها وقد أهداه نعمة ا أطباقا من حب الملوك .

(كتب الإله على العباد محبة ... لك كان فرض كتابها موقوتا) .

(وأنا الذي شرفته من بينهم ... حتى جعلت له المحبة قوتا) .

(ما زلت تتحفه بكل ذخيرة ... حتى لقد أتحفته الياقوتا) .

(وإلى الملوك قد اعتزى من عزه ... فغدا له ياقوتها ممقوتا) .

ومنها في مثل ذلك .

(يا خير من ملك الملوك ... أهديتني حب الملوك) .

(فكأنما ياقوتها ... نظمت لنا نظم السلوك) .

(إن الملوك إذا لجوا ... فغياثهم أن أملوك) .

(وكذا العفاة إذا شكوا ... فغناهم أن يسألوك) .

(فا يقبل من دعا ... لعلاك من أهل السلوك) .

(لا زلت تطلع غرة ... كالشمس في وقت الدلوك)